

المشاركة العربية في الحرب العالمية الأولى 1914 _ 1918 في بداية الحرب انقسمت الحركة القومية العربية بين مؤيد للسلطة العثمانية وبين معاد للدول على أمل الحصول على الاستقلال بعد الحرب. ونلاحظ ان القوى التي ايدت العثمانيين فقدت التأييد الجماهيري بعد هزائم العثمانيين وسلوك الجيش التركي في الولايات العربية، واضحا أن اغلبية القوميين العرب كانت مع الاستقلال ومناهضة الحكم العثماني، جمال باشا القومية الوطنيين العرب في تلبية روح الثورة ضد التراك. لقد كان هنالك اتصالات بين بريطانيا مع الشريف حسين بن علي " امير الحجاز" فقد عرضت واتصال آخر بين عبدللا بن الحسين مع المندوب السامي في القاهرة السير هنري مكماهون، اتصالات بين الشريف حسين والقبائل العربية في الجزيرة العربية، في عام 1915 ارسل الشريف حسين ابنه فيصل الى استنبول وذلك لمعرفة موقف العثمانيين من الشريف حسين بعد الحرب العالمية الأولى، وكذلك الجراء اتصالات مع القوميين العرب في دمشق " كان فيصل قريب من القوميين العرب" فانصحه القوميون بالتعاون مع النجليز اذا قبلوا باعتراف النجليز باستقلال الدولة العربية في حدودها الطبيعية بعد الحرب " والذي ينص أن الدولة العربية تشمل العراق وسوريا والجزيرة العربية باستثناء عدن" كما نصت عليه برتوكول دمشق واذا تمسك الشريف حسين بهذا الشرط قبلت به الحركة القومية قائدا لها. وعلى الصعيد العربي هذا البرتوكول شكل اعلان تحالف بين المثقفين والبرجوازية العربية وبين القطاع الديني_ السياسي الذي مثله الشريف حسين. وبعد مراسلات بين مكماهون والشريف حسين في 1915 تعهد المندوب البريطاني مكماهون بأن حدود الدولة العربية، عن بعض مطالبه. كذلك نجد أن وضع الشريف حسين راح يتأزم: 1 رفض العثمانيون الاعتراف به حاكما مستقال وراثيا في الحجاز 2 رفضوا أيضا طلبه العفو العام عن القوميين العرب وقامت الدولة العثمانية بارسال امدادات عسكرية الى الحجاز، فاضطر الشريف حسين في اعلان وقام بتعيين ابنائه وبعد وبعد مساومة مع بريطانيا وفرنسا اعترف به ملكا على الحجاز. وعرضت هذه الاتفاقية وبموجب هذه الاتفاقية 2 منطقة حمراء تشمل جنوب وسط العراق وميناء حيفا وعكا " لبريطانيا" وبدأت بريطانيا تعد للهجوم على فلسطين 1917 فاحتلت سيناء الى العريش وتولى الجنرال اللنبي قيادة هذه الجبهة بما واستطاع اللنبي اختراق خطوط الجبهة العثمانية 1918 في 1917 أصدرت بريطانيا وعد بلفور الذي يتناقض مع تعهداتها للشريف حسين بأن تكون فلسطين جزءا من الدولة العربية، ومن المعلوم ان هذا الوعد كان بمثابة البراءة الدولية التي سعى لها هرتسل لكنه لم يحصل عليها اثناء حياته إنما الهدف الصهيوني. الأولى فكان الوعد مكافأة للحركة الصهيونية على جهودها في ذلك بما قلب الموازين في الحرب العالمية الأولى وادى الى حسم نتائج الحرب الى مصلحة الحلفاء. واستطاع هؤلاء الرجال أن يجندا دعما كافيا في بريطانيا وامريكا المستصدار وعد بلفور. ونشط براندايس بمساعدة اثرياء يهود امريكان في الترويج لأهداف الصهيونية وإقناع الحكومة الأمريكية بقبول البرنامج الصهيوني بالنسبة لفلسطين. وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى المعسكران المتحاربان أهمية كبرى لكسب يهود العالم حيث كما أراد المعسكران استغلال تأثير اليهود في السياسة الداخلية الأمريكية وبالتالي حسم موقف أمريكا من مسألة الدخول في الحرب او عدمه. النشاط العسكري الصهيوني في الحرب فقام منظر الصهيونية التنقيحية اليمينية زئيف جابوتنسكي بتجنيد ما يسمى وفي أمريكا تشكلت كتيبة ضمت خمسة آلاف قام بتشكيلها دافيد بن غوريون ويتسحاق بن تسفي ووصل قسم من هذه الكتيبة الى فلسطين وشاركت في القتال الى جانب اللنبي القائد البريطاني. وعلى صعيد التجسس تشكلت في فلسطين منظمة سرية من الصهيانية مؤسسها أهرون أهرونسوف " الذي كان يعمل مديرا لمحطة التجارب الزراعية في عتليت" فكان قريبا من جمال باشا التركي وجمع معلومات عن انتشار القوات التركية في فلسطين ونقلها الى بريطانيا هذه الشبكة عرفت باسم عن ذلك هربرت صموئيل عن الفوائد التي ستجنيها بريطانيا من تأسيس دولة يهودية في فلسطين وهي: 1 هذه الدولة ستكون في قلب الوطن العربي وعند ملتقى طرق المواصلات بين القارات الثالث وستحقق بريطانيا مصالح حيوية متعددة فهي تشكل مرتكزا لحماية قناة السويس وقاعدة للسيطرة على شواطئ البحر المتوسط والاحمر وخط دفاع اولي عن الحتال البريطاني لمصر 3 فهي تشطر الوطن العربي الى شطرين وتحول دون توحيدهما وأخيرا ان وعد بلفور لم يسهم في إيجاد حل لمشكلة الصهيونية في المنطقة بقدر ما أسس لصراع فهذا الوعد ظل موضع رفض من قبل العرب، للحركة الصهيونية هو عطاء من ال يملك لمن ال يستحق وبالتالي فهو باطل أخالقا وقانونيا. اصدار وعد بلفور كان يحتم على بريطانيا أن تتولى رعاية تنفيذ هذا الوعد ولن يتم ذلك إل اذا وعندما صدر وعد بلفور لم تكن الحركة الصهيونية مؤهلة لذلك الوعد فنلاحظ خالل الحرب العالمية الأولى: 2 توقفت الهجرة اليهودية الى فلسطين 6 المقاومة العربية للمشروع الصهيوني في تصاعد لتشكل وزارة بذلك حاضنة للمشروع الصهيوني ولكي ترعى قيام دولة يهودية عندما تنهيا احتلت بريطانيا فلسطين في 1917 وبدأت في إدارة عسكرية بقيادة الجنرال كاليون سميت " إدارة أراضي العدو" . ما معنى ذلك وفقا للقانون الدولي : أن تحافظ بريطانيا على

الوضع القائم في نعم القادة العسكريين الذي اشرفوا على فلسطين لم يكن ميالين الى انشاء وطن قومي لليهود. الخالف بدأ حينما طالب رئيس اللجنة الصهيونية حاييم وايزمن بان يقوم بجولة يتفقد فيها الأوضاع 1 اشراك اليهود في الإدارة العسكرية 2 تأسيس دائرة الأراضي حيث تضم خبراء يهود لكي تقوم بمسح الموارد 3 تشكيل قوة عسكرية يهودية 4 اعلان العبرية لغة رسمية تقرير هذه اللجنة لم ينشر إل بعد 19224 اغلبية اليهود ال تزال خارج الدعوة الصهيونية 5 اغلبية اليهود تفضل الهجرة الى الولايات المتحدة وزدات مخاوف العرب وخاصة بعد مؤتمر سان ريمو في إيطاليا 1920 حيث قرر : انتداب وارسلت بريطانيا لجنة تحقيق 1920 لكي تبحث في 2 تناقض هذه الوعود مع وعد بلفور 3 المخاوف من هيمنة اليهود